

المجلة

مجلة أدبية علمية نائية

« تصدر مرتين في الشهر »

الجزء الرابع — السنة الاولى

✽ مصر في ١٥ يونيو سنة ١٨٩٩ الموافق ٦ صفر سنة ١٣١٧ ✽

السعادة والزواج

من المقرر ان لا سعادة مطلقة في هذه الحياة الدنيا التي سماها بعض شعراء الافرنسيس بوادي الدموع لان الانسان فيها عرضة لقواعل الاهواء والاميال تقيمه المطامع وتقعده الاغراض فلا يكاد يمر عليه يوم الا ويصيبه في خلاله من المماكسات وعثرات الامل ما يجرمه على نوع ما الهناجوراحة البال ولهذا وجب على طاب الزواج ان لا ينتظر من المعيشة الزوجية كل السعادة التي حرمتها عليه الاقدار ولبنته اياها صروف الليل والنهار ولايضاح نقول :

نرى شخصين يتلاقيان اما اتفاقاً او بتدبير الوالدين فيتبادلان النظرات
وعبارات المجاملة ثم قد يحصل الانعطاف القلبي فيرى كل منهما الآخر على
وجهه الادبي الاحسن وقد يتعاشران ويتكلمان فيصبح ذلك الانعطاف ميلاً
وذلك الميل حباً ثم يفترقان فيرى كل منهما الآخر بعين التصور احسن مما هو
حقيقة واكثر بهاء فيقع نفسه انه لا يقوى على الابتعاد عن مالك قلبه
ويتدرج الى الشعور بالعماسة والكدر من الوحدة والانفراد فيعتقد ان
السعادة كل السعادة بملازمة الحبيب فلا يبقى عليه للاتحاد معه الا تلك
الخطوة العظيمة التي قد يخطوها بلا طويل تفكر وهي الزواج

ولكن لا يكاد يمضي على زواج ذنك الحبيبين السنة الا وترهبهما
ما جريات الاحوال بان طريقه التي حسابها مقروشة بانواع الورد والرياحين
لا تخلو من الاشواك والادغال بل لم تكن سوى طريق وعرة المسالك صعبة
المروء وما ذلك الا لانهما تصورا ان للزواج قوة سحرية تهب الهناء للمزوجين
دون اجهاد النفس للحصول عليه ناسيين ان الهناء والسعادة هما مثل كل امر
ثمين في هذه الدنيا لا يناله المرء الا بالتعب والكد والتضحية . فلا هناء اذاً للمزوجين
ولا سعادة لهما الا بمشاركة الواحد منهما للآخر بتعابه واحترام امياله وفي بعض
الاحيان نفس اغلاطه . لان الزوج بالنسبة للزوجة وهي بالنسبة اليه الشخص
الوحيد الذي فرخت عليه الايام صرف العمر بعشرته طال او قصر

اجل ان الزواج لا ينتج السعادة اليبثية الحقيقية ما لم يكن كل من
المزوجين قد تعلم قاعدته الذهبية القائلة « احتمل وسامع » ولذلك كانت
الحياة الزوجية عبارة عن سلسلة ضحايا يقوم بها كل من الفريقين نحو الآخر
يشاشة وجهه ورحابة صدر دون ضجر ولا استئفال لانه يثق انه بضحيته هذه

قد سبب لرفيقه فرحاً وسروراً أو انه على الاقل خفف عنه بعض حمله . فما من امر في هذا العالم يجعل وجهنا اكثر اشراقاً نظير عملنا على تفريج الغير وخصوصاً اذا كانوا من ذوينا واهلنا وحاملي اسمنا وموضوع آمالنا ومحبة اسبقنا .

وعليه فلا سعادة مطلقة في الزواج كما لا - عادة مطلقة في الدنيا وان البيت السعيد هو ذلك البيت الذي يعين افراده بعضهم على مصائب الزمان وطوارئ الحداث فاذا وجد اساس اتسهم الزواج فلا يصح ان تلقى تبعه تعاستهم هذه كلها على الزواج لان معظمها ناتج منهم انفسهم لكونهم لم يعرفوا حقيقة الشريعة العظمى القائلة بتضحية الذات فهم يقدرون ذواتهم اهلاً لكل خدمة واعتناء وحنو من الذين يحيطون بهم ويقتضون تلك الخدمة وذلك الاعتناء والحنو دون ان يمالوا غيرهم بنفس ما يقتضونه لانفسهم . وبالختام نقول من لا يزرع لا يحصد ومن لا يحمل اثقال الغير احبائاً يقع عيابه تحت حمله دائماً لان التكفر اساس الانظام وركن السعادة البيتية

مشاهدة في حياة بعض السيدات

اذا تأملنا في حياة السيدات الشرقيات اللواتي حولنا نرى الكثيرات منهن ينغصن معيشة بيوتهن و يلقن راحة ازواجهن واقربائهن لان السيدة منهن مهما كانت بشاشتها وانسها في وقت الزيارات عظيماً فهي تتظاهر بالتعاسة وتندب نكد الطالع وتنادي بسوء الحظ متى دخلت بيتها واخات باهلها . مع انها تكون حاصلة ليس فقط على حاجيات الحياة بل على كلياتها ايضاً واحياناً على ما فوق الكماليات على اننا نجد غيرها سعيدات في بيوتهن مسعدات من احاط بهن

من ذويهن شاكرات نعم المولى عز وجل على ما هن حاصلات عليه مع ان
 ما لديهن هو قليل من الكثير الذي اتاحه القدر للمناظرات بالنعاسة
 فما السبب في ذلك يا - يدي . ما السبب الذي يدفعك الى تنغيص من
 حولك حالة كونهم لا يستحقون منك سوى اللطف والانس ورقة المخاضرة
 والكلام اللين . هل كانت تعاستك مسببة عن قلة ذات يدك وقد فرضنا حصولك
 على رغائبك اكثر من نبات طبقتك . ام لاستخفاف ذوبك بك وهم يكرمونك
 ويتمنون رضاك ويؤمنون دوام انشراحك ليصفو لهم جو معيشتهم اليتية . ام
 لقلة محاسنك وانت بحمد الله بارعة الجمال او على الاقل تعتدين ذلك فيك
 كلما عاينت وجهك المحبوب في المراة . ام لقلة ادراكك وقد سمعت اعجاب
 جماعة التملقين وطائفة الموهبات بافكارك السامية واقوالك البديعة الى غير
 ذلك من ضروب المحال وكنت اول من آمن وصدق . ما السبب اذا في
 تعاستك يا سيدتي . ابحتي في اعماق قلبك . انعمي النظر الى شعورك والخصي
 جلبة الامر مهما كلمك البحث عن حقيقةك من الآلام ثم فولي لي رحمة بذوبك
 ورغبة في راحتهم وراحة نفسك اذا لم تكن تعاستك ناتجة عن غير المرض الادبي
 الذي يدفعك الى النظاهر بغير حقيقةك والمباهاة بما ليس فيك ومطالبة
 السوى بما لست تستحقين نواله من انجالة والاكرام وبعد هذا خفضي قليلاً
 من كبرياءك وانفتك ناشدتك الله واعلمي قبل غيرك قدر نفسك وكفي
 عن محاولة خداع الغير بملو مكاتك حتي لا تنطرفي للاغترار بنفسك فلا
 يعود يسوءك عدم حصولك على الزيادة في الاكرام والمبالغة في الاحترام
 اللذين تظلمينهما من الناس عن غير استحقاق وحينئذ تسلمين جارتك
 وتصافين صديقتك وتوددين الى عشيرتك لانك لا تعودين تربيين منهن

انهم احبفن بحقوقك واقبلن من كرامتك حين وقوفهن عند ايفاءك حقك
ولم يباغن بالاكرام الدرجة التي تطلينها اغتراراً ولا تصورين فيهن انهن
سلبنك شيئاً اذا اكرمهن انغير بخضرتك ولا تجزمين بأنك وحدك المستحقة لارز
نكوني موضوع الاكرام والاحترام

وبهذا يعود الالبام لشرك اللطيف وتعيشين سعيدة في يدك كافية ذويك
الغنى من ملاحظتهم عبوستك وكدرتك

هذا انجع دواء لذلك المذنب وارجو من يتوفق لدواء انجع منه ان
يعلم غنه وله الاجر والثواب

الرضاعة

(تابع ما قبل)

(الاسباب التي تدفع الام عن ارضاع ولدها)

ان اهم تلك الاسباب واصحها هو خوف الولادة من ان تسلب الرضاعة
حريتها فتمنعها من التغيب عن بيتها متى شاءت وتجهدها على الرجوع اليه عن
غير اختيارها فتحرم بذلك لذة النومة وتفقد الكثير من الاجتماعات التي
تروق لها ولذلك هي ترمي بولدها بين المراضع وتكلم الى رحمتهم دون
ان تفكر بالعواقب وتذهب لمنزلاتها وزياراتها ومنتدياتها وهي لا تشعر بما
وراء اهلها من الالاعاب والمصائب عليها وعلى اولادها كما سيحيى في
سياق كلامنا .

ومن تلك الاسباب خوف الولادة على جمالها وصحتها لان اكثر
السيدات يفكرن ان الرضاعة تدبل نضارة الشباب وتذوي غصن الجمال

قبل الاوان وتضر بملاصع الوجه وهيئة الصدر واعتدال القامة فيعمدون الى الوسائل الفعالة للتخلص من ذلك الواجب والتخلص من اثقاله اراد ازواجهم ام لم يريدوا .

مع انهم بمزاعمهم هذه عن الحقيقة بمراحل فلو تأملنا بالسيدات اليونانيات والنبيلات الرومانيات لتغيرت افكارهن وفندين زعمهن بانفسهن فقد كانت الرومانية واليونانية على سمو مركزها وعلو درجتها في هيئتها الاجتماعية ترضع ولدها من لبنها على حين كان الجمال عند هذين الشعبين موضوع اجلال واكرام بل وعبادة دينية وكانوا يحافظون عليه اكثر منا فلو كان يخشى على الجمال من الرضاعة لا بطلوه وعمدوا الى الرضاعة الصناعية .

ولدينا مثال اخر نعرضه على حضراتهن وهو جمال الشراكيات المشهور فنسوة قوه قاف لا يمكن امر ارضاع ذريتهن الى المراضع وهن مع ذلك جميلات فائتات كما لا يخفى

فالرضاعة لا تضر الا بصحة تلك التي لا تعرف لصحتها قيمة تلك السيدة التي لا يردعها رادع عن الافراط في السهر والرقص واللهو . فسبدة كهذه قد استولت الملاذ المادية على احواسها وحياتها لا يخلق اذنها الكلام لانها لا تريد ان تسمعه ولا تطالع الجرائد المفيدة اذ لا وقت لديها فهي اشبه شيء بعلبة موسيقية لا تهتز الا في اوقات الطرب . فهي سيان عندها الامومة الحقة وعدمها .

ومن اهم الاسباب لتترك الرضاعة حب التقليد لان اكثر سيدات هذا الزمن يحاولن ان يتشبهن بمن هي اعلا منهن غير مفاكرات بتباين مراكزهن وحالة ثروتهن من مركز وثروة السيدة المراد تقليدها فهن يعملن

بعلمها غير منقذات ولا باحثات بما يابق مجاراتها عليه او لم يلق ولنا في هذا الموضوع كلام آخر نشره في حينه

❖ الرضاعة فرض واجب على الام ❖

لقد فرضت كل الشرائع الالهية وكل الاديان الوثنية القديمة على الام ارضاع ولدها لان الخالق عز وجل انتخب المرأة لتقوم بكل الواجبات الوالدية حفظاً لنظام الكون فاوجد في جسمها غدد اللبن ليفهمها ان اهم تلك الواجبات واقدها هي الرضاعة فالام التي ترضع ولدها توجب عليه لها محبة عظيمة واحتراماً زائداً لانها بذلك تصيره قسماً منها ملازماً لها غارسة فيه اميالها واطباعها التي تتصل اليه باللبن كما لا يخفى

ومن البديهي ان الوالدة لا يمكنها ان تمتنع عن ارضاع ولدها الا ويلحقها اعظم مسؤولية بحيث انها اذا رأت من اولادها نفوراً عنها وتعلقاً براضعهم كما هو الواقع فلا حق لها باللوم الا على نفسها ناهيك عن الاضرار الصحية التي تلحق بالاولاد وبالوالدات حتى وبالعائلة جميعاً كما سيبي.

وقد جاء في القرآن الشريف . (والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين)

❖ اخرة ولهم ديفنياك ❖

نبي آخر الزمان

اهداني حضرة الكاتب الاديب ادوارد افندي جدي المجلد الثاني من مجلته الغراء « الثريا » وبينما كنت اتصفحها قدم لزيارتي احد نزلاء الالمان مع مدامته وكلاهما عالمان فاضلان فدار الحديث عن الكتاب الذي كنت

اطالعه فرغبا الي ان اترجم لها شيئا منه ففعلت .

وكانت المقالة التي ترجمتها محررة بقلم حضرة الاديب عبد الله افندي كورجني وعنوانها « كارل ولهم ديفنياك او مقاومة الطبيعة » وفيها ذكر طريقة هذا الرجل في مأكله ومشربه ومسكنه وملبسه ومذهبه في الدين واعتقاده في السياسي واما ان قراء مجلتنا يجولون حقيقة من نحن بصدده حيننا ان نلخص لهم مافي المقالة المذكورة :

ان ديفنياك قام دفعة واحدة وحرم اكل اللحوم وما ينتج من الحيوان واقتصر بمعيشته على كل الفاكية وبعض البقول فقط بدون ان يدخل على طعامه شيئا من الاملاح وغير ملابسه واقتصر على لبس قميص طويل يستره من عنقه لايخص قدميه ولم يعد يستعمل الاحذية برجليه ولا يضع شيئا يستره رأسه بل اسدل شعره على كتفيه ولحيته على صدره وكانت مهنته التصوير والرسم اما ديانته الجديدة فهي مركبة على هذه امقضايا : الاعتقاد بالخالق وحده وعدم الكذب واحترام الوالدين وعدم قتل النفس وعدم اغتصاب مال الغير الخ اما رايه في تفريق الاديان فهي انها من عمل انفس والمشايخ والحاخامات وما الانبياء والاولياء في عرفه سوى اناس من افراد البشر قد امتازوا بالعقل وصلاح النفس وحسن الخلق اما مذهبه السياسي فهو عدم لزوم الحاكم والنظارات لانه يمكن للبشر ان يعيشوا بكل طمانينة لا رئيس ولا مرؤوس . ولما سئل ديفنياك مرة عن اعتقاده بالمسيح قال : انا نظيره لباي كلباسه وعيشتي كميشته

ولما انتهيت من ترجمة المقالة تبسم زائري تبسم الازدراء وقال : اتعرفين آخرة هذا المتنبئ الكاذب الا امر بالصدق وعدم اغتصاب مال

الغير؟ قلت كلا قل لقد استدان صاحب المذهب الجديد كمية وافرة من المال ثم فر منذ ثلاثة اشهر من فينا من وجه مداينيه ولعل المجانين القلائل الذين اتبعوه سيدعون صعوده الى السماء وينتظرون رجوعه المجيد اما المدانين فهم يعتقدون انه ما زال على وجه الارض لانهم كلّفوا الحكومة بالبحث عنه والقاء القبض عليه

فنجيت مما سمعت ونقلته على صفحات المجلة اثباتاً لقول حكيمنا: لا تصدق كل ما تسمع ومصدقاً لقول شعرائنا

اذا ما الناس جريهم لبيب فاني قد اكلتهم ذواقا
فلم ار ودهم الا خداعاً ولم ار دينهم الا نفاقاً

دمشق الشام

لحضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة الامضاء

مولاتي صاحبة مجلة العائلة الغراء

اطلعت على مقالاتك المدرجة في العدد الاول والثاني من مجلتك الوضاء تحت عنوان الملائق المتبادلة بين الام وولدها فاستحسنتها وعن لي عند قرائتها بعض افكار تجاسرت على ضعفي ان اثبتها في المقالة الآتية وارسلها لحضرتك مؤملة ان تنال لديك الاستحسان فتدرجها في مجلتك الغراء وهي الآتية :

يدخل الولد في عالم الوجود مزودا بكل القوى الادوية التي تجعله فيما بعد كائناً عاقلاً مدركاً مستقيماً وكل الاعضاء الجسدية لتقوم بوظائفه الطبيعية فكما ان تلك الاعضاء تكون في بادئ امرها ضعيفة نحيلة ما لم تكن قد نمت وتعودت وتدرجت على الحركة شيئاً فشيئاً كذلك تكون تلك القوى نائمة في

الأشهر الأولى من العمر ثم لا تلبث ان تنبئ شيئا فشيئا فتتموا دور ان
 يشعر بنموها الى ان تصل الى اعظم درجة من القوة والنشاط واذا تأملت بها
 هنبيه تجددها مفضورة على حب الخير واستمسان كل عمل حميد فاذا اتحت
 لها ظروف حسنة وكان الولد محاطا باناس فاضلين ومربية قد فحمت تلك
 الاميال فعاملتها بالحسنى وسرت معها بحسب ما يقتضيه العدل والانصاف
 ترفت تلك القوى وتقدمت واوصلت الولد الى اقوم سراط الفضيلة واحسن
 سبل الاستقامة ولكن مع الاسف نجد بان ذلك الولد الذي يكون مثال البرارة
 والطهارة قد رمي بين ايدي ام او مربية جاهلة غير عارفة بقوتها الذاتية المدركة
 فضلا عن قوة ولدها فتدربه على ما يفسد تلك الخواص البارة ويشين تلك
 الاميال الطبيعية النقية لانها لا تهتم في معاملتها بحسب امياله بل بما يخفف عنها
 التعب ويقلل مشقة التربية فتراها منذ يكون ولدها في المهد قد ربطته به
 تريطا محكما لتمنعه عن اتيان كل حركة يتمكن معها من تمكيد راحتها ومتى
 بكى فهي لا تبحث عن سبب بكاه لتزيله بل هي تسكته باقرب الوسائل
 لديها وهي وضعها الثدي في فمه ليرضع وتخلص من صراخه مع ان بكاه يمكن
 ان يكون مسببا عن ألم وليس عن جوع وحينئذ اما ان يكون الألم خفيفا
 فيلتهي الولد بالرضاعة عنه واما ان يكون مهما فيظل يبكي فتفتاحه بالشتيمة والاكز
 والضرب الى ان يطول امد بكاه وحينئذ تتحرك فيها عواطف المحبة والشفقة
 فتأخذه بين ذراعيها وتلثمه ثم تغني له واذا لم يسكت بكت عليه واءولت
 واستجذبت بجارتها ثم متى كبر فهي اذا كانت مسرورة تتجاوز عن كل
 سيئاته وان كانت متكدرة فهي تقاصه على كل الامور وتشتبه من غير
 ذنب يظهر منه بل مجرد التشفي وتبريد القليل اذ تكون ربما موهرة الصدر من

ابيه أو من اخ له أكبر منه أو من حماتها الخ . ثم متى نشأ الولد وادرك يرى
 معاملتها لآبيه حين تطلب منه القيام بنفقات زينتها وبهرجتها فهي تستعمل
 حينئذ المكر والخداع تارة وطوراً القساوة وعبارات التوبيخ التي تكون
 في غير محلها الى غير ذلك مما يظهر من سيدات المودة في زماننا هذا .
 وبذلك ينحرف النور الطبيعي الذي ينير فهم الولد وتنعوج غريزته عن
 منهجها الطبيعي القويم الذي اوجدته الطبيعة فيه ثم كل هذه العوامل تجعله
 ان يتبه عن احتياجات قلبه ومطالب ضميره لان الخالق قد افن خلقه
 وجعل الانسان في طبعه الغريزي الاصلي عادلاً وفاضلاً معاً ولا يجيد
 بالانسان عن هذا السبيل القويم الا سوء الذرية وسوء القدوة الاصليين
 واليك ما شاهدته من ظلم الامهات لابنهم اورده مثلاً لتأيد صحة كلامي :
 مررت يوماً مع ولد صغير امام منتزه عمومي فوجدت على قارعة الطريق بائعة
 يرتقان امامها ولدان احدهما يبلغ من العمر ستة اشهر والاخر نحو ثلاث
 سنوات وكلاهما ضئيل نحيل ضعيف جدا خصوصاً الاكبر منهما الذي
 كان في منتصف طبق البردقان وهو ممدود به ويصرخ باصوات تفتت
 القلوب وهو يحاول ان يخرج من الطبق ويتخلص من والدته التي كانت
 تربط رجله الى الطبق بقطعة حبل ثخينة كانه طائر يخشى عليه من
 الطيران فأخذ الولد الذي كان يجاني يقول : انظري هذه المرأة كيف تربط
 رجلي الولد ماذا فعل لها لماذا هي تقاصه كذلك بماذا اذنب فإجد له جواباً بل الهيته
 بغير حديث وقلبي يتمزق التباعاً على ذلك الولد المسكين الذي اوكد بانه اذا كان
 من ذوي الاعمار الطويلة لا يكون الا شرباً سيء الخلق والطبع لانه
 بمعاملة والدته اياه كذلك لا يعود يعرف للمعدل معنى ولا للانصاف حقيقة

وعليه اني افول مع الفيلسوف جان جاك روسو ان لا ولد حيث لا ام

دمشق في ٣٠ ايار سنة ٩٩

عزيزة حاكو

نبذة مختصرة في الطاعون

« للدكتور مويال »

طبيب صحي سابقاً في سوريا

منذ انتشر خبر وجود الطاعون في الثغر الاسكندري اخذ اهل القطر
عموماً بالاستفهام عن اسبابه واعراضه وطرق الوقاية منه وعلاجه ولهذا
احبت ان ادرج عنه في مجلة العائلة ما يهم القراء معرفته معتمداً على اراء
امهر الاطباء واشهر الاساتذة

كيفية العدوى

تنتقل عدوى الطاعون من المريض الى السالم وتسري فيه عن طريق
القناة الهضمية اي الفم والمعدة وقيل عن طريق الجهاز التنفسي اي بالاستنشاق
غير ان هذا غير ثابت فلو كانت العدوى تكتسب بالهواء لما كانت المحاجر
الصحية تحول دون انتشاره

وقد ندر انتقال هذا الداء من المريض الى السالم بواسطة رجل
سالم اي ان ملابس المصاب بالطاعون قلما يعدي غيره اذا كان هو نفسه لم
يصب بالمرض

اما كيفية وصول العدوى الى المعدة فهي ان يكون الانسان قد لمس
المصاب او شلوه او قرشه او شيئاً ملوثاً باقذاره او البضائع القادمة من

البلاد الموبوءة ثم يتناول غذائه قبل تطهير يديه او يشرب المياه التي تكون قد تخلصتها اقدار وعفونات حي ظهر فيه الوباء او يأكل الفواكه القادمة من محل مشبوه فينتقل حينئذ الميكروب بواسطة الطعام والشراب الى المعدة وهناك يمكنه ان ينفذ عشاءها الى التيار الدموي متى صادف فيها خشاً او التهاباً موضعياً قلما تخلو منها حتى المعد الصحيحة السالمة

الاسباب المساعدة على انتشار الطاعون

اهمها الازدحام وكم النفس وعفونة الهواء والافساد وتراكم الاوحال بجوار بيوت السكن وكثرة الغالطات وتناول الاطعمة الضخمة والسهر الطويل والتعب ونمطي انتشار وبات الكحولية التي تسهل على الميكروب الدخول الى الدم باضعافها ايتليوم المعدة

الاعراض

تختلف الاعراض باختلاف درجة المرض فاذا كان خفيفاً كانت اعراضه بسيطة وهي : الم وتضخم في الغدد اللمفاوية في الرقبة والابط ثم قشعريرة وحى وقد لا يحدث نقيح في الغدد الملتهبة

وقد يكون المرض اقل وطأة فتظهر الاعراض الاولية فجأة في غالب الاحيان وهي : الم شديد في الرأس وباقي اطراف الجسد وشعور بالاحتراق في البلعوم والمرى، وامتناع لون الوجه وتغيير الملامح واستحالة الانتظام في المشي والاضطرار الى ملازمة الفراش وصعوبة في الكلام قد يتصل الى اسفل اللسان واتقطاع الكلام وجود في النظر واحياناً غثبات وفي اسهال وحينئذ يدخل المصاب في طور الثاني فترتفع الحرارة الى ٤٠ سانتجراد واحياناً الى ٤١ ويسرع النبض فيصير من ١٢٠ الى ١٤٠ في

الدقيقة ويحصل نهج في الصدر وسرعة في حركة النفس ثم يأخذ المريض بالهذيان وتبرد أطرافه وتزرق شفته وتزداد الأعراض المعدوية أي الاستفراغ والاسهال والأعراض الشعبية الرئوية أي النهج والسعال . أما مدة الطور الثاني فهي بين اليوم الواحد والثلاثة أيام . وحينئذ يدخل المريض في الطور الثالث وأهم أعراضه الحراج الغددي (الدم) والجيرة . وأما واقع الدم فبهي على الغالب الباط والمخالب وثنية الركبة . وعند ظهور الحراج تسقط الحمى ويحصل العرق ويشعر المصاب بالراحة ويحصل الشفاء عند اندمال الحراج ولكن قد يحصل الموت قبل ظهور الحراج وقد يظهر في الغدد الباطنية فيسبب أعراضاً مختلفة تنتهي غالباً بالوفاة . أما الجيرة فظهورها من أشأم العلام وهي لا تختلف بأعراضها عن الجيرة الاعتيادية . ومعدل الموت في الطاعون الثقيل ٥٠ بالمائة أما في الخفيف فيغلب الشفاء .

وقد تغلب الأعراض الرئوية فيسمى الطاعون رئوياً وقد تظهر التقيحات بعد ظهور الأعراض خفيفة نسبياً فيسمى دملياً (وفي الاسكندرية الآن من هذا النوع الخفيف) وقد تشدد الأعراض المعدوية فيسمى بالمعدوي أو التقي الأسود .

اسباب الوقاية

قد ظهر بعد الاختبار الطويل ان الذين يهتمون بنظافة مساكنهم ونظافة اجسادهم والذين يسكنون في بيوت تفتدها الشمس وتبخلها الهواء النقي والذين يأكلون المأكولات السهلة الهضم والمقوية للبدن قلما يصابون بهذا المرض واذا اصابوا تكون اصابتهم خفيفة الوطأة الا فيما ندر وعليه يلزم على سكان البلاد الموبوءة او المجاورة للوباء ان يمتنعوا بنظافة اجسادهم وبيوتهم

وملا بسهم وامتعهم وان يجتهدوا دائماً بادخال النور والهواء النقي الى غرف
سكنهم وان لا ياكلوا طعاماً الا مطبوخاً او مغسولاً جيداً وان لا يشربوا
الا المياه المرشحة او المياه بعد غليها وتبريدها اذا لم يمكنهم الحصول على مرشح
وعند ظهور اول حادث في المدينة فلا بأس من اخذ هذه البرشامات
لا لقاء العدوى التي ربما تصل الى الانسان رغماً عن تحوطاته:

سولفات الكينيين ١٠ - سالتجرام - - سالول ٥٠ - سالتجرام
في برشامه واحده يستحضر على جملة برشامات واحده فيؤخذ منها صباحاً قبل
قبل الاكل واذا كان الوباء شديداً في المدينة فيؤخذ برشامه قبل تناول
الاكل في الظهر والمساء أيضاً - والاحسن عدم كثرة التسليم بالايدي -
ومن الرأي السديد اخبار الصحة اذا اصيب احد افراد العائلة لانها باستعداد
لمعالجة المصابين وتطهير البيوت وتقليل وسائط العدوى

✽ تابع جمهورية سان مارينو في ايطاليا ✽

وعند ماجري الاتحاد الايطالي امتلأت هذه الجمهورية بالهاريين ومحركي الدسائس
والفتن ومثري القلاقل السياسية ولذلك طلبت اليها حكومة ايطاليا تسليم المنجربين
فلم يسعها الا الاندفاع وتقديم كل من وقعت الشبهة عليه ومنذ ذلك الحين لم تزد
العلائق الودية بينهما الا مائة ورسوخاً فهداها الملك فيكتور عمانوئيل مدفعين
قديمين واراد اهداء الجمهورية بطارية ومدفعاً حديثاً فرفضته ثانية لان الجمهوريين
حنفوا بصوت واحد ماذا تفعل بالمدافع الحديثة واي نفع لنا منها ان المدفع القديم
يفيدنا لضرب عدة طلائع يوم الاحتمال باعيادنا ليس الا وان كان لدينا معمل
للبارود فهذا لم ننشئه الا لتجهيز بارود الصيد والاعياء -

اما عدد اهالي هذه الجمهورية فهو كما ذكرنا تسعة الاف نفس كلهم اعزاء
النفس اباة الضيم وقد تمكنوا بدون ادنى مساعدة خارجية من الحصول على كل
الخيرات الحديثة اللازمة لكل مجتمع فعندهم التلغراف والتلفون والبوسطة وصندوق
اقتصاد وبنك عمومي ومرسحين لتشخيص الررايات والسمع وتحت تدابير ومكتبية

للمطالعة ومستشفى ودار عجرة ولهذا لا ترى ضمن حدود الجمهورية متسولاً قط على كثرتهم بعد كلومترات قليلة خارج الحدود
وللبلاذ شرائع مدنية مخصوصة تحت رئاسة وكيلين هما بالوقت نفسه عضوان
من مجلس مؤلف من ستين عضواً يبقون فيه ماداموا في قيد الحياه فلا يدخل
للمجلس عضو جديد الاً بآبوت احد هؤلاء الستين . اما هذا المجلس فهو مؤلف
هكذا : عشرون من اعضائه ينتخبون من ابناء المدينة او بالحري من ابناء البيوتات
القديمة وعشرون من الملاحين وهؤلاء الاعضاء ينتخبون من بينهم من يرونهم
كقوة الاشغال مركز الوكالة ويظل الحكم في يد هذين الوكيلين مدة ستة اشهر فقط
يصير في نهايتها انتخاب خلفهما ورئاسة هذا المجلس فهي بيد الوكيلين في مدة مأموريتهم
اما جيش الجمهورية مؤلف من اثنين وستين جندياً منهم ثلاثون نقرأ يلتبسون
بجرس الوكيلين وتسعة يدعون بجرس الجمهورية واثنان يضربان بالطلل وحارس هو
بنفس الوقت مأمور السجن

✽ رواية حسن العواقب ✽

اهدتنا حضرة الكتبة الشهيرة والادبية الفاضلة السيدة زينب فواز نسخة من
روايتها (حسن العواقب او غادة الزاهرة) فتسفتحنها فوجدناها مملأة بالحكم
والاشعار الرقيقة وفي شهرة حضرة المؤلفة ما يغني عن الاسهاب
ولقد اسعدنا الحظ بتقابلتها فالتفتناها سيدة لطيفة أنيسة قوية الحاضرة لا يشغلها
عن المطالعة والكتابة شاغل كثر الله من امثال حضرتها بين سيدات الشرق
ديوان الشاعر الشهير المرحوم اسعد طراد

وعدنا القراء في العدد الماضي من مجلتنا ان ننقل اليهم بعض بدائع الاشعار
من نظم الشاعر المطبوع اسعد طراد وفيما بالوعد نسرده الآن الايات الآتية في
وصف البريد مقتطفة من قصيدة دالية طويلة كماها درر :

حمل السفاتج والنضار لاهلها	وسرى بحول الله بطوي البيدا
بطوي القفار فكم عليه حلة	منها وكم منه بها اخدودا
متفرع في ارض مصر كنبها	يسقي التجارة سقي ذالك صعيدا
ابدا يطوف بها كصاحب كرمه	يهدي لكل شحطة عنقودا
يمسي ويسبح زائراً بهدية	ومودعاً بنظيرهـا تزويدا